بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة ا لعربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

العنوان: نبذة علي بحث العلم من شرح العقائد

المؤلف: محمد بن اسعد الصديقي الدواني

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين جل جلاله محمدا
بكماله مصليا ومسلما على محمد واله **وبعد** فهذه نبذة مطلوبه على بحث العلم من شرح
العقايد للذاتي سالتنيها في مجلس ضيق مر لم يسعني الاخر برها له فيه بلغ الامالي
من هو مرمى حاجتي واماني فها هي ذه قوله اخره بتصريح النفي فتدبر قوله لحوالي فيه
انه لو لم يمنع الشركه لم يحصل له التعين ولو قيل انه عدمي فهو باطل به لابد له
من تعلق علمه به والا نتقض فالحق تحرير التعقل الكلي مما ستكوى نسبة الى
جميع متعلقاته بلا تقدم وان كان حصول الجزئي بوجهه الجزئي لكنه
اشراقا لا احياسا لعدم توقفه عليه مطلقا وشتان بين المشاهد والشهيد
تعالى وح لا يرد مدخول فان قلت ولا يبقا لحي على انه شيء منها على ما ذكره
ايضا من غير احتياج الى شيء من التغيير من الغير الحاسمين لمادة الاشكال
اذ النقص الجزئي انما يلزم فيما صدر بالاختيار بمعنى صحة الفعل والترك
تابعا للارادة فاهم انما اثبتوه للملك في الطبيعيات لكونه لا ارادة له والواجب
تعالى انما هو له بمعنى ان شاء فعل وان لم يشا لم يفعل كما حقق في موضعه فاين
هذا من ذلك قال الشيخ دفعه اي على نسبة واحدة له تعالى في خصوص زمان
لكان من شرائح امر بلا حاجة الى صور اصلا سواء تكثرت بذواتها عند جوهره
تعالى كما لافلاطون وعلى حمل المثل او تفوق بمجرد ذاته تعالى كما اشتهر عن غيره
معقوله اي معلومه لا علوما له تعالى وهو تعالى اولا بان يكون عقلا اي
علما يترتب على ذاته تعالى وهو تعالى اولا بالكشافا والاشيا له تعالى من
تلك اي من كونها عقلا وعلوما له تعالى بها تنكشف الاشيا عليه لكونه نقصا
بالنسبة الى الاول وحب بالفطرة اثبات ما هو اعلى للاجل تعالى وان عطف
على ذاته فوجه التقريب ظاهر وانه على معنى انه مبدا تام لا يحتاج مبدئيته
لكل شيء الى غيره فالعلم لكونه في جهة المبدئية لا يكون غيره تعالى قال الطوسي
كما لا يحتاج العالم دوما لدفع الاستبعاد المركوز في اوهام القابلين يكون

علمه

علمه تعالى حصوليا حيث يستبعدون علمه تعالى بالممكنات من غير حصول
صورها وتقريب الى العقل تجويز علم بالصادر من غير صورة اخرى زايدة
على صورة اي حقيقته الخاصة به لا لاثبات ذلك في حقه تعالى بالقياس على علمنا
بصورة شيء قايمة بنا او غيرها من صفاتنا فاندفع عنه كل ما اورده الدواني
على توهم ذلك وان سالتني عما قصد بانه للكونه غير واصل الى احد اليقين غير مقصد
فيحق المقصد اقول الحق المقرر بالهدى البداهة الفطرية ان اثبات ما هو اعلى درجات
الكمال الجايزة عند العقل لحضرة الواجب واجب واعلويه استغنايه في انكشاف
الاشيا بذاته عن صورها كما تنت جليه كانت الحاجة الى مجرد بيان جوازه وكفاه
ما ذكر تنبيها عليه ثم قوله ثم قصد به دفع ما كاد سوهم على استغنا علمه تعالى عن
الصور من عدم علمه بها لانتفايها فيورث نقصه تعالى في جهة الشمول لمن يعلم
الاشيا بها فيعلمها ايضا لكونها من صفاته الحامدة عنده والرفع انه تعالى مع علمه
الاشيا بذاته يعلم صورها الفايضة منه تعالى على الجواهر حاصلة عندها بلا قيام
والفيض منظور كما في الشفا فاندفع السابع ايضا بلا لزوم التاخر ولا النقص
لاصولهم ولا المقدمة ثم المراد من قوله باتحاد المعلول الاول وعقل الاول
تعالى ورفع احتياجه الى صورة زايدة عليه حالة فيه تعالى كما صرح به اخرا لا
حقيقة الاتحاد كيف وقد تقرر من تحقيق مذهبهم وهو في بيان عينية
علمه تعالى بذاته حقيقة فلا يتصور معه عينية للمعلول حقيقة والا لزم اتحاد
العلة والمعلول حقيقة وهو من الاستحالة صرح منه وتشبيه لاتحاد المعلول ومعلوم
باتحاد ذاته تعالى معلوميته في ان معلوميته كل منها عين لا بصورة زايدة على المعلوم
وان كان ايضا العلم في المشبه به غير المعلوم حقيقة دون المشبه اذ لا يلزم
منه الاشتراك في جميع الوجوه وحينيذ اندفع الثامن ايضا ادراره عينية
العلم للمعلول حصر وليس فليس قوله البسيط الاجمالي اي الذي نسبته الى جميع الاشيا
واحدة لا تتفاوت فيهما مضيا واستقبالا وحالا بل يعلمها على ما هي عليه

حقيقة فعدم عينيه احدهما لشيء حقيقة ملزوم لعدم عينيه
الاخر له بل عينيه وانت اذ قد عرفت ما هو الحق من الحضور مطلقا
ومن مقصود الانطواء وهو اللزوم وتحقيقة انه تعالى لما علم ذاته
مع ما هي عليه من الصفات ومنها مبدئيه للممكنات علما
حضوريا استلزم حضور هذه الصفة الاضافية حضور المضاف
اليه لامتناعه بدونه وان لم يكن اللازم في مرتبة الملزوم ترفعت
من هذا قوله والنفي لا بد ان يترتب على لذات اذ كان العلم عينها
ثمرته وهو انكشاف المعلوم عليها كما حقق في موضعه والانكشاف
مبنية مستلزمه للتغاير فلا يتم هذا الجواب فتدبر قوله ايضا
لو قيل لو عكس يخلص عن شايبة عدم عالمية ذاته تعالى مع حصول
المطلوب ان علم المقيد يستلزم على المطلق فقد لاحظ عود المحذور
نظر الى المطلق والحق ان بثوت التغاير بينهما بل بثوت اعتبارين متغا
لهما لازم لكن لازم الانصاف لا يلزم ان يكون موصوفا وان ثبت له
فافهمه شهد الله واشهد بانه لا اله الا هو وحده لا شريك له و
اشهد ان محمدا عبده ورسوله

وعليها رسالة في التوحيد للشيخ الدماني

يرين

بحسب اوقاتها المترتبة من غير لزوم ازلية الحادث او حدوث قوله
واجبا اي موجب محض وهو المحال الباطل عند الفريقين قوله المقرر قد عرفته
مما حققناه على وجه يندفع عنه هذا قوله فيبقى على ان كلا من هذه احتمالات
يرفع عينه علمه تعالى لذاته تعالى والحق على تحقيق مذهبهم ان العلم وهو مبدأ انكشاف
الشيء ذاته تعالى فالانكشاف صفة به المعلومات عنده تعالى انكشافا له تعالى
على ما تقدم من اتحاد الشيء كما هو عند كون العلم صفة زايدة على مذهب
المتكلمين فافهمه قوله فان قلت وجه وروده وجهه على بقية اقسامها
بذاته ملاحظة انها ممكنات وقيامها به تعالى باطل كما يشير الدليل
في الجواب باخراجها على داير الممكن بحسب ذلك الوجود العلمي قوله
يمكن دفع الايراد عن المتكلمين تفهمه وانت خبرا قوله لم يبعد
امتناع عينيتها لذاته تعالى ظاهرا لما مر ان الحصول ما حصل شيء الا مما حققناه
سقط قوله مما قيل لو قيل مراده بقرينة قوله من غيره الخ هو الحصول فلا
فرق والحق ان يحمل على ما هو التحقيق من كون علمه تعالى مطلقا حضوريا
والانطوائي كلي اريد باللزوم على ما مجى بيانه انشاء الله تعالى اذ استلزام
الملزوم على اللازم شايع ذايع فتتبعه ضايع قوله واعلم الخ قد عرفت
مقصود الانطوائي مبني للشيخ على خلاصة الحال لتكل الى الماجز الاينبغي مثل
هذا القول الى احد من العقلاء فكيف الحكماء واضح بطلان المباني ممنوع قوله
ثم قصد بيان ابطال انطواء علمه تعالى بالممكن في علمه تعالى ذاته على ما هي عليه
بوجه العليم كما ان مامر بمجرد المباينة وخلاصة ان الاول حين وجود المعلول
خارجا والثاني عين وجود العلة كذا والا انطوائي فيها اذ لا عينية فلذا
في ما هو عينهما ونفي العينية غير متحقق فتقطن قوله فالملخص ملخصه ان
الانطوائي انما اثبتوه لعلمه تعالى بالمعلول من حيث انه علم وهو من
هذه الحيثية غير وجوده العيني المنتفي عينه لعين العلة ووجودها
فليختلف حالهما انطواء وانتفاء قوله وفيه ما اشاره الى انهما متحدان

الاولى المباينة منهومة
الاخرى المعلول
العلة مطلقا وبينة
انما على المختلة

حقيقي

نهاية المخطوطة